

فيسبوك Facebook

موزة بنت محمد الربان
رئيسة منظمة المجتمع العلمي العربي

تعتبر حاليًا من أوسع منصات التواصل الاجتماعي شهرة بين المستخدمين في الكثير من دول العالم. وهي عبارة عن خدمة شبكات اجتماعية عبر الإنترنت يمكنك من خلالها مشاركة المعلومات والصور ومقاطع الفيديو مع أصدقائك وكذلك مع المجتمع الأوسع. ومن خلال إنشاء ملف تعريف، يمكنك تقديم ما يعجبك وما لا يعجبك بالإضافة إلى جوانب من شخصيتك إلى كل شخص ترغب في مشاركة هذه المعلومات معه. وهذا يعني استخدام إعدادات الخصوصية، أي أنه عند نشر عناصر معينة عبر صفحتك على فيسبوك يمكنك تحديد من يمكنه رؤيتها ومن لا يمكنه ذلك، وستظهر منشورات الأشخاص الذين تربطك بهم صداقة والمجموعات التي تعجبك في "موجز الأخبار" الخاص بك.

وتُمثل فيسبوك منصة جيدة للعلماء والباحثين للتواصل مع الفئات من الجماهير، وتنبيه الأصدقاء والأقران المهتمين بتخصصك، وموضوع صفحتك أو حتى الذين هم متابعون لها، بالمعلومات الجديدة على مواقع الويب أو المدونات الأخرى، والتفاعل مع أشخاص أو مجموعات أخرى تشارك في أنشطة بحث أو اتصالات مماثلة.

ويأتي الجانب الاجتماعي في فيسبوك ل يتيح لك الرد والتعليق على منشورات المستخدمين الآخرين، وبالتالي بدء محادثة يمكن أن يشارك فيها عدد قليل أو كبير جدًا من الأشخاص. كما أنّ هناك أيضًا فرصة لإرسال رسائل شخصية، وإعداد محادثات جماعية، حيث يمكنك أيضًا مشاركة الملفات، كما الحال عبر البريد الإلكتروني العادي.

بالإضافة إلى إنشاء ملف تعريف شخصي، يقدم لك فيسبوك أيضًا فرصة لإنشاء صفحة لعملك أو اهتماماتك الأخرى، والتي يمكنك بعد ذلك دعوة الأشخاص لمتابعتها. هنا يمكنك مشاركة الصور ومقاطع الفيديو وإنشاء الأحداث ودعوة أصدقائك ومتابعيك للحضور. هناك أيضًا فرصة للأشخاص لتقييم صفحتك ومراجعتها ومشاركتها مع أصدقائهم وزملائهم.

ومن الأمثلة على صفحات فيسبوك القائمة على العلم والتي طورت مجتمعات قوية من خلال سمعتها بمحتوى ممتاز: [منظمة المجتمع العلمي العربي](#)، [Physics World](#)، [NASA](#)، [News from Science](#). وتتفاعل هذه الصفحات مع مجتمعاتها (جمهورها المستهدف) بطريقة هادفة، وتنشر محتوى يشجع على التفاعل؛ على سبيل المثال، من خلال طرح الأسئلة وبدء الحوارات وإجراء الاستطلاعات. في حين أنّ نطاق هذه الأمثلة قد يتجاوز ما يمكن تحقيقه للعالم كفرد، إلا أنّها قد تُمثل مصدر إلهام لكيفية تقديم صفحات فيسبوك لمحتوى ذات مغزى إلى جمهور كبير ومتنوع.

وهناك طريقة أخرى لاستخدام فيسبوك في إشراك جمهور كبير بموضوع علمي معين من خلال استخدام مجموعات فيسبوك. وبينما يتم تصميم صفحات فيسبوك عادةً لتكون بمثابة ملفات تعريف رسمية للأشخاص أو العلامات التجارية أو الشركات، توفر مجموعات فيسبوك (عادةً) نظامًا أساسيًا غير تابع للتواصل الجماعي، مما يمكن الأشخاص من مشاركة اهتماماتهم المشتركة والتعبير عن آرائهم. وهناك عدد كبير من المجموعات العلمية المخصصة لموضوعات متنوعة، على سبيل المثال في الفيزياء، تتراوح من [الفيزياء الأساسية](#) إلى [ميكانيكا الكم](#)، وكذلك الحال مع باقي التخصصات. بعض هذه المجموعات عبارة

عن مجموعات مفتوحة (يمكن لأي شخص النشر والاطلاع على ما نشره الآخرون)، بينما يطلب البعض الآخر من المستخدمين تقديم طلب تسجيل للانضمام.

وتمتلك معظم مجموعات فيسبوك مجموعة من القواعد التي ينبغي الالتزام بها، بينما يطلب البعض الآخر من المستخدمين الإجابة عن سلسلة من الأسئلة قبل الانضمام، من أجل محاولة ثني أيّ من مثيري المتاعب المحتملين. ومع ذلك، بالنسبة لمجموعات فيسبوك التي قد تضم الآلاف من الأعضاء، فإنّ ضبطها ليس ممكنًا دائمًا، وقد يجد المستخدمون أنفسهم أحيانًا ضحايا للإساءة الشخصية. في مثل هذه الحالات، اتبع نفس النصيحة التي تم تقديمها للتعامل مع المتصيدين عبر الإنترنت: لا تتعامل مع المعتدين، وأبلغ مسؤول أو مشرف مجموعة فيسبوك، وكذلك إلى إدارة فيسبوك نفسها. وتنطبق هذه النصيحة أيضًا على إساءة الاستخدام التي يتم تلقيها على أي منصة وسائط اجتماعية أخرى.

وينبغي علينا أيضًا واجب الاستماع باحترام إلى آراء واحتياجات الآخرين، حتى لو لم تكن بالضرورة مماثلة لآرائنا. علاوةً على ذلك، تقع على عاتقنا مسؤولية البحث بجِدّ عن تلك الآراء المختلفة عن آرائنا والاستماع إليها، وإلا فإننا نخاطر ببساطة بإطلاق رسائلنا في غرفة صدى رقمية لا نسمع فيها إلا صدى صوتنا:

- أنشئ [صفحة](#) أو مجموعة لقسمك أو مختبرك أو مجموعتك البحثية.
- أنشر التحديثات واستنبط التعليقات من أعضاء المجموعة وانظر إلى أين تقود المحادثة.
- أضف [مكوّنًا إضافيًا اجتماعيًا](#) إلى صفحاتك الأخرى على الإنترنت لمساعدتك أنت والآخرين على مشاركة منشوراتك بغية الحصول على تجربة عبر الأنظمة الأساسية. على سبيل المثال، قم بالإعلان عن منشور مدونة جديد على صفحاتك على فيسبوك وتويتر حتى يعرف متابعوك إلى أين يتجهون للحصول على مزيد من المعلومات حول مدونتك وما تحتويه من معلومات.

البريد الإلكتروني للكاتب: mmr@arsco.org